

بدل الاشتراك عن سنة

٦٠ في مصر والسودان

٨٠ في الإقطار العربية

١٠٠ في سائر الممالك الأخرى

١٢٠ في العراق بالبريد السريع

٢ ثمن هذا العدد

الاضمونات

يتفق عليها مع الإدارة

# الرسول

مجلة أسبوعية للادب والعلم والفنون

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Littéraire  
Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها

ورئيس تحريرها المسئول

احمد حسن الزيات

الإدارة

دار الرسالة بشارع السلطان حسين

رقم ٨١ - مايدين - القاهرة

تليفون رقم ٤٢٣٩٠

العدد ٤٠٠ « القاهرة في يوم الإثنين ٥ صفر سنة ١٣٦٠ - الموافق ٣ مارس سنة ١٩٤١ » السنة التاسعة

## يَوْمَانِ مِنْ أَيَّامِ الرَّسُولِ



يومان من أيام  
الرسول تضمننا  
سر النبوة كما  
تتضمن النواة سر  
للنخلة ، ولخصا  
تاريخ الإنسانية  
كما يلخص الجبين  
تاريخ الإنعان .  
ذاتك يومه الخائف  
المجهود وقد خرج  
مهاجرا إلى المدينة،  
ويومه الآمن

المشهود وقد رجع ظافرا إلى مكة

كان يومه الأول خاتمة لثلاثة عشر عاماً من المحن الشداد  
والآلام الفوانن تظاهرت على الإيمان والصبر حتى قال الرسول  
وهو يلوذ بمحائط من حوائط تقيف : اللهم إليك أشكو ضعف  
قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس ...

## الفهرس

صفحة	الموضوع
٢٢٥	يومان من أيام الرسول ... : أحمد حسن الزيات ...
٢٢٧	الدين مصدر للدين الفاضلة : الأستاذ الأكرم محمد مصطفى المرايحي
٢٢٨	أدين قتال هو ؟ ... : الأستاذ عباس محمود الفقاد
٢٣٠	للمصور بن أبي حامر ... : الدكتور عبد الوهاب حزام
٢٣٢	فتح مصر كما صوروه الأديب الجهول ... : الدكتور زكي مبارك ...
٢٣٥	أثر الهجرة في التفريع الاسلامي : الأستاذ محمد محمد اللدني ...
٢٣٨	طارق بن زياد ... [قصيدة] : الأستاذ علي محمود طه ...
٢٣٩	القيدة الاسلامية تكون البطولة ( ممر المختار ) ... : الأستاذ محمد عبد الرحمن الجديلي
٢٤٢	بماذا كان ينصر الاسلام ؟ : الأستاذ عبد العزيز اليعصرى
٢٤٥	فارس وفارس ... [قصيدة] : الأستاذ محمود الخفيف ...
٢٤٨	مضروبة الحرب في الاسلام : الأستاذ محمد فريد وجدي ...
٢٥٠	على طريقة الصين أو طريقة أبي دلالة ... : الأستاذ ابراهيم عبدالقادر اللازني
٢٥٢	مزامير لغس الربيعة ... : الأستاذ عبد المنم خلاف ...
٢٥٣	غضبة اسلامية ... : الأستاذ عبد الله عفيفي بك
٢٥٦	صكتية الاسلام ... : الأستاذ محمد سعيد الريان
٢٥٨	درس في التصوف ... : الأستاذ زكي نجيب محمود ...
٢٦١	في الغار ... [قصيدة] : الأستاذ محمود شيم ...
٢٦٢	قبس من تور صاحب الهجرة : الأستاذ محمود البشيشي ...
٢٦٤	وأد البنات عند العرب في الجاهلية : الدكتور علي عبد الواحد وافي
٢٦٨	الرنوك في عصر لالهيك ... : الدكتور محمد مصطفى ...
٢٧٢	صفحة لامة من تراث العرب العلي ( ثابت بن قره ) ... : الأستاذ قنوي حافظ طسوقان
٢٧٦	هو النبي للتطر ... : الأستاذ محمد عبد النبي حسن
٢٧٩	بيني ربا ... [مسرحية شمره] ... : الأديب لييب العبيد ...

بالسفه والحقد والإفك والضمينة والمارضة على محمد ودين محمد وأصحاب محمد ؟ ما بالها خشعت خشوع الجناح الكسير وسكنت سكون المقبرة المهجورة ؟ لقد باتت ليلة من ليالي يناير الباردة الطويلة وقلها رجب من هول الند وانتقام للفتح . ثم أصبحت مكة الساهدة فإذا أهلها بين قايح في منزله ، أو عائد بيت الله ، أو لائذ بدار أبي سفيان ؛ وإذا فرق الجيش الحمدي الظافر تنحدر من ( ذى طوى ) مكبرة مهلة إلى جهات مكة الأربع . فلما ارفضت الحواف عن الناس خرج للقائد الأعظم من قبته المصروية بأعلى مكة يوم المسجد الحرام ، وعلى جوانب اللطقات ألسنة المسلمين تذكر ، ومن وراء الحجرات عيون الشركين تنظر ، والرسول الكريم قد طأطأ رأسه على رحله حتى كاد أن يمس قدمته ؛ فلم يجز على باله أن هذه الأرض التي طورد فيها وسال دمه عليها قد أصبحت ملكه ، وأن هؤلاء الناس الذين قذفوه بالأحجار ورموه بالأقذار قد أصبحوا أسرا ، حتى دخل المسجد قطاف ؛ ثم أقبل على الأستقرابية الصاغرة وهي تتطامن من القلق والفرق وقال لأهلها الذين أفرطوا عليه في البناء والإيفاء : يا معشر قريش ، اذهبوا فأنتم الطلقاء

\*\*\*

كان يوم الهجرة وما قبله تشريراً من الله في حياة الرسول للفرد المستضعف إذا بنى على حقه للباطل ، وطنى على دينه الكفر ، ليعرف كيف يصبر وبصبر ، وكيف يجاهد ويهاجر ، حتى يبلغ بحقه ودينه دار الأمان فيقوى ويمز

وكان يوم الفتح وما بعده تشريراً من الله على لسان الرسول ويده للأمة إذا اتسعت رقبتها واجتمعت كلمتها واستحصدت قواها لتعلم كيف تنسى الضنائن إذا ظفرت ، ونحتقر الصنائير إذا كبرت ، ثم لا تحارب إلا في الله ولا تصالم إلا في الحق

كانت المدينة وحدها بمد يوم الهجرة مجالاً لسياسة الرسول يضم شتات الجماعة ويوثق عقدة الدين ويجمع أهبة الحرب ؛ فألف بين الأوس والخزرج ، وآخى بين المهاجرين والأنصار ، وعاهد بين المسلمين واليهود ، حتى تكتب في يثرب جيش الله الذي فتح الدنيا بفتح مكة

ثم كان للعالم كله بمد يوم الفتح مشرقاً لوصى الله وهدى الرسول ، فظهره الإعلام من الأستقرابية بالسواة ، ومن

وكان يومه الآخر نائمة لثلاثة عشر قرناً من النصر المؤزر والفتح البين ، خنس فيه الشرك واستخذت الجهالة وذلت قريش حتى قال الرسول وهو واقف بباب الكعبة : لا إله إلا الله ، صدق وعده ، ونصر عبده ، وأعرض جنده ، وهزم الأحزاب وحده ؛ وإذا كان للرسول في تاريخ الإسلام يومان لا تزال للعقول تقع منهما كل يوم على سر ، فإن مصدر هذه الأسرار معجزتان لله لا تزال الأفهام تكشف فيهما كل حين عن آية : معجزة الرسول في خلقه ، ومعجزة القرآن في بيانه . وقد انكسر للقرن الرابع عشر على هاتين المعجزتين والأذهان البصيرة المولوية والمادية تدرس آثارها وتحتبطن أسرارها ، فما بلغت من ذلك كتبها ولا غاية

كان محمد في يوميه العظيمين مثل الإنسانية الأعلى : حمل رسالة الله وحمل أبو جهل رسالة الشيطان ، واستعالت مكة المشركة جيلاً من السمر سد عليه طريق الدعوة ، فكان يخطو في طرقها وشبابها على أرض تمور بالفتون وتسم بالمذاب ؛ وتفجرت عليه من كل مكان سفاهة أبي لبب بالأذى والهون والمباة والمقاطمة . وكل قريش كانت يرمئذ أبا لبب إلا من حفظ الله . وافتن شياطين مكة في أذى الرسول ، فمذبوه في نفسه وفي قومه وفي أحمائه ليحملوه على ترك هذا الأمر فما استكان ولا لان ولا تردد . وحينئذ تدخل الشيطان بنفسه في ( الندوة ) فقرر للقتل ، وتدخل الله بروحه في ( النار ) فقدر النجاة . وانطلق محمد وصاحبه ودليله وخادمه على عيون الشركين في الطريق الموحش الوعر إلى يثرب . وكان هؤلاء الناجين بدين الله لم يكادوا يدخلون في غيب الطريق حتى انشقت الصحراء عنهم فإذا هم عشرة آلاف من جند الله يمشون الحديد على اللبناق الكوم والخيل الجرد ، والرسول في كتيسته الخضراء من المهاجرين والأنصار لا يظهر منهم وراء الدرر غير الحدق ، وإذا أبو سفيان زعيم قريش قد اشترى حياته بإسلامه ، ثم وقف مع اللباس بمضيق الوادي يشهد جيش الفتح وهو زاحف إلى مكة ويقول : هذا والله ما لا طاقة لنا به لقد أصبح ملك ابن أخيك يا أبا الفضل عظيماً . فقال له اللباس : يا أبا سفيان ، إنها النبوة !

ثم نجأ أبو سفيان إلى مكة فصاح بأعلى صوته : يا معشر قريش ، لقد أناكم محمد بما لا قبل لكم به ، فسلطوا تسلطوا أهذه مكة اللطافية التي لبنت إحدى وعشرين سنة تفور